ثم عاد متهللاً وقال أبشر بإعتاب الدهر وانجلاب البر فقد وليت العقد
وأكفلت النقد وكأن قد ثم أخذ في مواعدة أهل الخان وإعداد حلواء الجوزن
فلما مد الليل أطنابه وأغلق كل ذي باب بابه أذن في الجماعة ألا احضروا في هذه
الساعة فلم يبق فيهم إلا من لبى صوته وحضر بيته فلما اصطفوا لديه واجتمع
الشاهد والمشهود عليه جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه ويلحظ التقويم ويدعه
إلى أن نعس القوم وغشي النوم فقلت له يا هذا ضع الفأس في الرأس وخلص
الناس فنظر نظرة في النجوم ثم انتشط من عقلة الوجوم وأقسم بالطور
والكتاب المسطور لينكشفن سر هذا الأمر المستور ولينتشرن ذكره إلى
يوم النشور ثم إنه جثا على ركبته واسترعى الأسماع للخطبة وقال ٥
الحمد لله الملك المحمود المالك الودود مصور كل مولود ومآل كل مطرود
باسط المهاد وموطد الأطواد ومرسل الأمطار ومسهل الأوطار عالم الأسرار
ومدركها ومدمر الأملاك ومهلكها ومكور الدهور ومكررها ومورد الأمور
ومصدرها عم سماحه وكمل وهطل ركامه وهمل وطاوع السول والأمل
وأوسع المرمل والأرمل أحمده حمداً ممدوداً مداه وأوحده كما وحده
الأواه وهو الله لا إله للأمم سواه ولا صادع لما عدله وسواه أرسل إبراهيم عليه السلام



محمداً علماً للإسلام وإماماً للحكام ومسدداً للرعاع ومعطلاً أحكام ود
وسواع علم وأعلم وحكم وأحكم وأصل الأصول ومهد وأكد الوعود
وأوعد واصل الله له الإكرام وأودع روحه السلام ورحم آله وأهله
الكرام ما لمع آل وملع رال وطلع هلال وسمع إهلال اعملوا رعاكم الله
أصلح الأعمال واسلكوا مسالك الحلال واطرحوا الحرام ودعوه واسمعوا
أمر الله وعوه وصلوا الأرحام وراعوها وعاصوا الأهواء واردعوها وصاهروا
لحم الصلاح والورع وصارموا رهط اللهو والطمع ومصاهركم أطهر
الأحرار مولداً وأسراهم سؤدداً وأحلاهم مورداً وأصحهم موعداً
وها هو أمكم وحل حرمكم مملكاً عروسكم المكرمة وماهراً لها كما مهر
الرسول عليه السلام أم سلمة وهو أكرم صهر أودع الأولاد وملك ما أراد وما
سها مملكه ولا وهم ولا وكس ملاحمه ولا وصم أسأل الله لكم إحماد
وصاله ودوام إسعاده وألهم كلاً إصلاح حاله والإعداد لمعاده ومآله
وله الحمد السرمد والمدح لرسوله محمد ٥ فلما فرغ من خطبته البديعة
النظام العرية من الإعجام عقد العقد على خمس المئين وقال لي بالرفاء
والبنين ثم أحضر الحلواء التي كان أعدها وأبدى الأبدة عندها فأقبلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)